وإن جعلته من قام يقوم فهو مضموم لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة
فالموضع مضموم الميم لأنه مشبه بنبات الأربع نحو دحرج وقد
دحرجنا وهذا مدحرجنا وقوله تعالى لا مقام لكم أي لا موضع
لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم أي لا إقامة لكم قال تعالى حسنت
مستقرا ومقاما أي موضعا وقول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

يعني الإقامة والقيمة واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم
مقام الشيء يقال قومت السلعة وأهل مكة يقولون
استقمت السلعة وهما بمعنى والاستقامة الاعتدال يقال
استقام له الأمر وقوله تعالى فاستقيموا إليه أي في
التوجه إليه دون الآلهة وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم

وقولهم ما أقومه شاذ وقوله تعالى وذلك دين القيمة إنما أنثه
لأنه أراد الملة الحنيفية والقوام العدل قال تعالى وكان بين ذلك
قواما وقوام الرجل أيضا قامته وحسن طوله والقومية مثله
قال الراجز العجاج

أيام كنت حسن القومية صلب القناة حسن القوسية

وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده يقال فلان قوام أهل بيته
وقيام أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وقوام الأمر أيضا
ملاكه الذي يقوم به قال لبيد

أفلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

وقد يفتح والعامة البكر بأدائها قال الراجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)